الايجابية سنة 1965 ذلك الرجل الذي ... ان قانون شهر ديسمبر 1970 ... بين شبيبة السكان ...

9

10/Juin/75

الأمريكان السود يعقدون مؤتمرا قوميا

من مراسلنا بواشنطن: الأزرق بن علو

عقد الامريكان السود مؤخرا مؤتمرا في ولاية انديانا حضره ، اكثر من ثمانية آلاف ممثل جاءوا من جميع اطراف الولايات المتحدة لمناقشة الطرق والوسائل التي تؤدي الى تحسين اوضاعهم ، وتحقيق مطالبهم .

وبما أن الصحافة الامريكية ، ما زالت تحت سيطرة بعض المصالح ومقيدة ببعض الاتجاهات المعينة فانه لم يكن من الغريب أن تلعب هذه الصحافة دورا في تشويه اعمال المؤتمر ونتائجه وان تقوم بدعايات تهدف الى اسفلال المخلافات متناسية القرارات الايجابية التي توصل اليها المؤتمرون .

ولكن المشاركين في المؤتمر سرحوا مرارا بأن الوقت قد حان لفتح الابواب في وجه سيطرة « البيض » واعدوا

وبعد أن نفد الصبر وفشلت المساعي الاخرى لجأ السكان السود الى المظاهرات واستعمال القوة

يتخذ من اجراءات وقرارات حكومية سواء في مجال السياسة الداخلية أو الخارجية

وقد اشار احد الزعماء السود في المؤتمر الى السيطرة الصهيونية مثال: « لننظر الى اليهود ، ان من بينهم الديموقراطي والجمهوري والليبرالي والاشتراكي والمحافظ ، ولكن جدول اعمالهم يبدأ دائما بنقطة واحدة هي كيف نسيطر ، كيف نحيا اسرائيل »

ويبدو ان الصعوبة التي يلاقيها الامريكان السود هي أنهم حتى الآن لم يجدوا شخصية قوية تجمع كلمتهم وتوحد صفوفهم بل ولم يكونوا منظمة واحدة تنظم مجهوداتهم وتوجهها للمطالبة بحقوقهم أولا وجعل مصلحة الحزبين الجمهوري والديموقراطي ، اذ ان تجربة الماضي لم تأت بنتيجة ، وبلجاون لتكوين حزب جديد

غير أن هذا الاتجاه لم يثبت حتى الآن ويبدو أنهم ينوون اعطاء فرصة اخرى للحزبين لاخذ مصالح ومطالب السكان السود بعين الاعتبار

وقد انتهى المؤتمر القومي للسكان السود بالموافقة على برنامج بعنوان « جدول الاعمال القومي للسكان السود » ، ذكر في مقدمته ان النظام الامريكي لا يخدم مصالح الجماهير وانه لا يمكن أن يأتي بنتيجة ما لم يحصل فيه تغيير جذري ، وسيكون في المستقبل تصويت الملايين من السود مع أحد الحزبين مقيدا بمدى قبوله لهذه التغييرات

ومن المطالب التي ينص عليها جدول الاعمال الموافقة على أن يكون للامريكان السود 66 نائبا و 15 سيناتورا في الكونغرس ، ونسب معينة في الوظائف على جميع المستويات الحكومية ، وان تكون لهم السلطة في مقاطعة واشنطن العاصمة اذ ان عددهم يتجاوز 70٪ ، غير ان هذه المطالب تبدو في نظر كثير من الامريكان كأنها مطالب ثورة قامت في القرن السابع أو الثامن عشر للمطالبة بالحرية والمساواة والعدالة

ان الانتخابات الامريكية لاختيار رئيس للجمهورية ستقع في شهر نوفمبر القادم ، وما علينا الا أن نراقب مجرى الحوادث وما سيقوم به الامريكان السود والكيفية التي سيوجهون بها مجهوداتهم في المستقبل ، لنحكم نهائيا على ما اذا كان مؤتمرهم القومي الاخير يعتبر ناجحا ويمثل اتجاها جديدا فعالا

ملاحظة : ان الامريكان السود انفسهم يستعملون كلمة « الامريكان السود » ولذلك لم أستعمل كلمة « الافرو أمريكان »

الازرق بن علو